58 - قوله D : { والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه } هذا مثل ضربه ا D للمؤمن والكافر فمثل المؤمن مثل البلد الطيب يصيبه المطر فيخرج نباته بإذن { والذي خبث } يريد الأرض السبخة التي { لا يخرج } نباتها { إلا نكدا } قرأ أبو جعفر بفتح الكاف وقرأ الآخرون بكسرها أي : عسرا قليلا بعناء ومشقة .

فالأول : مثل المؤمن الذي إذا سمع دعاه وعقله وانتفع به والثاني : مثل الكافر الذي يسمع القرآن فلا يؤثر فيه كالبلد الخبيث الذي لا يتبين أثر المطر فيه { كذلك نصرف الآيات } نبينها { لقوم يشكرون } .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن عبد ا النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن يزيد بن عبد ا عن أبي بردة عن أبي موسى Bه عن النبي A قال [: مثل ما بعثني ا به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكانت منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع ا بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين ا ونفعه ما بعثني ا به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى ا الذي أرسلت به]